

شرح الأربعين النووية | الحديث 5 | من أحدث في أمرنا هذا ما

ليس منه فهو رد | الشيخ حسن بخاري

حسن بخاري

الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا. الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن استن - 00:00:00

سنته واهتدى بهداه وبعد. ففي هذا اللقاء الذي نستأنف به مجالس هذا العام الدراسي الجديد الف واربعمائة وتسعة وثلاثين للهجرة فانا نستفتحه اولا بحمد الله سبحانه على نعمة توفيقه وهدايته وسائل ما انعم به - 00:00:20

علينا سبحانه وتعالى. وهو ايضا موضع نتذكر فيه عظيم فضل الله علينا. بان فسح في الاجل ومد في العمر وزادنا من هذه العبادة العظيمة عبادة العلم وطلبه وتحصيله. وهو ايضا موضع يحسن بنا ان نتواصى به جمیعا - 00:00:40

تجديد النية وصدق العزيمة وعلو الهمة وشرف هذا الطريق الذي اكرمنا الله تعالى به. في الوقت ذاته فانا نستأنف مجلسا جديدا بعد انتهائنا بفضل الله تعالى في العام الماضي من احاديث الأربعين النووية - 00:01:00

قمتها الثمانية للامام ابن رجب رحم الله الجميع. وسنستأنف مجلسا جديدا هذا العام ساتحدث واياكم فيه ان شاء الله عما سيكون مشروعا لمجلسنا في نهاية هذا الدرس. غير اننا في هذا الدرس سنعيد شرح حديث من الاحاديث النووية - 00:01:20

ذكر الاخوة انهم افتقدوه في التسجيل فبقي هو وحده من بين دروس الخمسين حديثا في النووية وتمتتها لم يجدوه ومسجلا عند احد من الشباب فطلبوه اعادته في هذا اللقاء لينضم الى مجموعة تسجيلات شروح الاحاديث الاخر فيتم به - 00:01:40

اه مجموع دروسني في شرح الخمسين حديثا ونستأنف الدرس القادم ان شاء الله درسنا الجديد. اما الحديث الناقص فهو حديث عائشة رضي الله عنها خامس احاديث نبوية الذي يقول فيه نبيكم صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا - 00:02:00

مع ليس منه فهو رد. وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. هذا الحديث مخرج في حي. وكما جرت العادة فانا نتناول الحديث من شقين. اولهما الحديث عن لفظه ودلالة ومكانته والثاني عن معناه واحكامه - 00:02:20

المستنبطة منه. اما الحديث فقد قال فيه الحافظ ابن رجب هو اصل من اصول الاسلام. واحد قواعده العظام يقول وهو في الشريعة ميزان للاعمال. هذا الحديث يقول هو ميزان للاعمال الظاهرة كما ان حديث ائم الاعمال - 00:02:40

النیات ها میزان للاعمال الباطنة. فإذا عندنا حديثان هما میزان للعبادة وعمل العبد في اسلام. حديث هو میزان للقلب والنیة انما الاعمال بالنیات. وحديث هو میزان لما نفعل من الاعمال الظاهرة بالجوارح - 00:03:00

ونقول باللسان ونعمل من كل الافعال والاقوال وهو حديث من احدث في امرنا. هما الحديثان اللذان استخرج منها علماء شروط قبول العمل عند الله. اما قالوا الاخلاص المتابعة. فالاخلاص مأخوذ من حديث ائم الاعمال - 00:03:20

والتابعة مأخوذة من حديث من احدث في امرنا او من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اذا وايضا احد الحديثين حق لله والثاني حق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فيلتئم عندك هذان الحديثان من اكثر من وجه. الاول المیزان - 00:03:40

هذا میزان الباطن وهذا میزان الظاهر. الثاني تعلقهما بحق الله وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحقوق كثيرة. حقوق الله عزوجل عظيم وحقوق نبيه صلى الله عليه وسلم ايضا عظيمة. لكن نتكلم على الحقوق التي تتعلق بي وبك عبد الله وبالعمل - 00:04:00

الذى يقبله الله. والجهة الثالثة هو شروط قبول العمل. ما يقبل الله مني ولا منك ولا من زيد ولا عبيد ولا من اي في الدنيا عملا ما لم يتحقق فيه هذان الامران. وكل الامرین مأخذان من الحديث الاول والثاني. فالخلاص - 00:04:20
وتصفية النية وارادة وجه الله مأخذ من حديث انما الاعمال بالنيات. والمتابعة واصابة السنة واقتداؤنا بالنبي صلى الله الله عليه وسلم مأخذ من حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. طالما وجدت العلماء يتكلمون على حديث عمر انما الاعمال بالنيات - 00:04:40

ويتكلمون عن الاخلاص واثره وخطر تركه وعظم اثره على العبد. فهم يتكلمون ايضا على السنة واتباعها والتحذير من البدع المحدثات والمخالفة لها من حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اذا حديث عظيم هو اصل من اصول الشريعة. ميزان للاعمال - 00:05:00

شرط قبول العمل عند الله عز وجل لا يقبل الله من عبد عمله ما لم يتحقق فيه اذان الامران. بمعنى ان النية وحدها لا تكفي النية الصالحة وحدها ليست كافية لقبول العمل. بعض الناس اذا وقع في البدع والمحدثات قلت له يا اخي هذا خطأ - 00:05:20
هذا بدعة قال يا اخي احب الله وانا اجتهد في التقرب الى الله. وهذا باب يا احبة خفي على كثير من عامة المسلمين يدخل عليهم الشيطان ويلبس عليهم البدع والمحدثات بل ويحببها اليهم من الدخول عبر باب النيات. احب - 00:05:40
والله فانا اجتهد في الطاعة اكثر في العبادة. احب النبي عليه الصلاة والسلام فيزدادون غلوا فيه وتوسلا به ودعاء له اتاهم من باب النية وهم مخلصون في هذا ولا شك لا يفعلون هذا رباء ولا يفعلون هذا سمعة ولا يفعلون - 00:06:00

هذا لغرض من اغراض الدنيا السؤال هل صدق النية وحده كاف لقبول العمل عند الله؟ هذا الكلام. فاذا الشرط الثاني المكمل ان يفقه الناس هذا الحديث. تذكرون قصة ابن مسعود وقد ذكرت لكم غير ما مر لما دخل رضي الله عنه مسجد الكوفة فوجدهم مت hollow - 00:06:20

حلاقا حلاقا يذكرون الله. على رأس كل حلقة قائد او معلم او كبير لهم. كلما نادى بذكر مثل التسبيح والتكبير جلسوا يسبحون ويذكرون عددا معينا ثم ينتقلون هو الذكر الجماعي. وكانوا على حلق فاسرع ابن مسعود لما سمع - 00:06:40

دخل المسجد وغضب لما رأى ما قال ما هذا؟ ما اسرع هلكتكم يا امة محمد؟ هذه والله انية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكسر وثيابه لم تبل. يعني ما زال موطه قريبا ثيابه باقية. وانيته باقية. موطه كان قريبا جدا. هل - 00:07:00
طلبكم السرعة في الها لا. الان مباشرة بسنوات معدودات. وصلتم الى الها لا؟ قال ما اسرع هلكتكم. تعجب الناس. قالوا والله ابا عبد الرحمن ما اردن الا الخير. يتكلمون عن ماذا؟ يقول ما اردن الا الخير. يعني نريد ان نذكر الله وجالسين في بيت من بيوت الله - 00:07:20

قال عليه فقال رضي الله عنه فقال وكم من مرید للخیر لم يصبه ليست مجرد ارادة الخیر توصله اليه. قال كم من مرید للخیر لم يصبه بمجرد انك تريید الخیر هذا لا يوصلك الى الخیر. اذا تحتاج الى امرين نية - 00:07:40

هي انطلاق وقاعدة تتحرك منها. وسنة هو طريق تمشي فيه. من كان عنده نية فقط وليس عنده طريق يا اخي سياخذه والشيطان الى جهنم مباشرة الى حفرة من حفر النار. الى البدع والمحدثات والاهواء. وتراه مسكين منطلق والله تشفق على عام - 00:08:00
كثير من المسلمين الواقعين في بدع ومحدثات مساكين مجتهدون. والله يؤدون اعمال واوراد وعبادات وعندهم شيء قام في قلوبهم الرغبة ويردون ان هذا طريق يوصل الى الجنة. والشيطان نجح لما ابعدهم عن طريق الجنة وجعلهم يشعرون انهم يمشون الى الجنة - 00:08:20

النية وحدها لا تفي كم من مرید للخیر لم يصبه فتحتاج معنية الخیر طريق صحيح تمشي عليه هو طريق محمد رسول الله لا صلى الله عليه وسلم. والعكس من اراد السنة وتتبعها فقد الاخلاص هو الاخر هوى به الشيطان في حفرة ثانية - 00:08:40
حرص على السنة يقيمها يعلمنا لكته باحث عن غرظ من اغراض الدنيا يريد سمعة ورباء يريد حديثا على السنة الناس يريدون ان يقولوا عنه كذا وكذا وهو كذا يريد ان يصبح محترما عالما كبيرا قبل له الايدي والاقدام والرؤوس - 00:09:00

ويقدمه الناس ووسعى الى حظ من حظوظ الدنيا. او اراد شيئاً من متع الحياة وزخرفها ومالها ومناصبها. وان كان في طريق هو طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام في الظاهر لكنه فقد حقيقة الاخلاص. نعود الى الحديث لنقول هذا الحديث - 00:09:20 تصوب للعبد طريقه الذي يمشي به الى الله. فنية صادقة صالحة في قلبه مع طريق صحيح يسلكه يتبع فيه اثر النبي عليه الصلاة والسلام. نزل العلماء هذين الشرطين على عدد من الآيات منها اخر الكهف في قوله عز اسمه فمن كان - 00:09:40 يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فليعمل عملا صالحا قالوا هذا شرط المتابعة بالنبي عليه الصلاة والسلام وسلوك السنة. لانه لن يكون العمل صالحا الا هكذا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:10:00 هذا شرط النية والاخلاص فيها. واخذوه ايضا في قوله سبحانه وتعالى في مطلع سورة الملك الذي خلق الموت والحياة ليبلغكم اياكم احسن عملا؟ الحياة هذى كلها اختبار من الله ليبلغكم اياكم احسن عملا. فالاحسن عملا وقد فسر - 00:10:20 الفضيل رحمة الله قال اصوبه واحلصه. قال لن يكون العمل مقبولا حتى يكون خالصا صوابا. فاذا احسنكم عملا اكثركم اخلاصا واتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم. على كل حال من هنا تقررت هذه القاعدة لدى علماء الشريعة ان الاخلاص - 00:10:40 ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم شرطان مهمان لقبول العمل عند الله. وبفقدانها او بفقدانهما واحد منها يفسد العمل ولا ينفع صاحبه شيئا عمل بلا اخلاص او باخلاص واجتهاد لكنه ليس على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:00 لا ينفع صاحبه بل سيكون عليه وبالا وزرا واثما وخطيئة. هذا من ناحية المعنى الاجمالي للحديث. وساتيكم الى التفصيل قوله صلى الله عليه وسلم من احدث الفعل احدث يفيد اخراج شيء جديد احدث يعني اتي بشيء - 00:11:20 من غير ان يكون موجودا قبل. والحدث يراد في الشريعة له معنيان. الاول الحدث ضد الطهارة قل هذه طهارة وضدها ذهب توضأ يقول انا على طهارة الان لكن خرج منه ريح بول غائط وسائل نوافض الطهارة لن يكون - 00:11:40 على طهارة سيكون محدثا يقال فلان على حدث او احدث فلان. ماشي؟ والمعنى الثاني للحدث ما هو المعنى الثاني للحدث والاحدات هو احداث شيء في الدين. والخروج عن طريقه القويم. وابتداع شيء ما انزل الله به من - 00:12:00 سلطان السؤال اي المعنيين اعظم واشد واقبضا؟ الثاني الاول خاص بباب الطهارة في الاسلام. وقد اختلف فالعلاء في تفسير بعض النصوص بناء على اختلاف معنى الحدث فيه. من صلى الصبح ثم جلس في مصلاه يذكر الله تعالى - 00:12:20 ما زالت الملائكة تصلّي عفوا ليس من صلى الصبح. من خرج من بيته قال صلاة الجمعة تفضل على صلاة الرجل في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين وذلك انه لا يخطو خطوة الا كتبت له بها حسنة ورفعت له بها درجة وحطت عنه بها خطيئة. قال فاذا صلى ما زالت الملائكة - 00:12:40 تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صلى عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه قال ما لم يؤذني ما لم يحدث ما المقصود بالاحدات هنا اذا انتقضت طهارته خسر الاجر على كل المعنيين فسره شراح الحديث. منهم من قال نعم يشترط ان يبقى على طهارة بين الصلاة الى - 00:13:00 لانه قال ما لم يحدث منهم من قال لا ليس هذا المقصود المقصود ما لم يعمل شيئا محدثا ما لم يخطئ ما لم يبتدع في الدين فاقصود الحدث يطلق في الشريعة على معنيين. هنا قوله عليه الصلاة والسلام من احدث ابدا لا يراد به الحدث ضد الطهارة. ما الدليل - 00:13:20 السياق من احدث في امرنا في امرنا فدل على انه يراد به الدين وسماه بالامر هنا من احدث في امرنا لا الدال على الفاعلين تعود الى من؟ امر من النبي عليه الصلاة والسلام وامر المسلمين وهل للمسلمين امر يخصهم في الاسلام - 00:13:40 يعني من احدث في امرنا امرنا نحن جماعة المسلمين. السؤال هل لنا امر نحن يخصنا او هو امر الله وامر رسوله طيب لكن انظر كيف نسب الدين الى جماعة المسلمين؟ من احدث في امرنا اي في ديننا في شريعتنا ما ليس منه - 00:14:10 يعني اتي بشيء جديد ليس من الاسلام فهو رد. رد يرد رد هنا مصدر. رد الشيء يرد رد قال فهو رد هذا مصدر بمعنى المفعول رد بمعنى مردود فهو مردود عليه يعني لا - 00:14:30

لا تتعب عبد الله ولا تجتهد ولماذا تصرف وقتاً وما لا وطاقة ثم انت تعمل عملاً تظن انك تجمع به حسنات عند الله وهو في الخير
مردود عليك لا يقبله الله ولا ينظر اليه. هنا اقول والله يا اخوة نشفق على اخوتنا المسلمين الذين يجتهدون - 00:14:50
مجتمعين في بدع ومحدثات. تراهم يجتمعون بالمئات والالوف في بعض المساجد يرقصون ويدركون الله على انهم يتقربون الى الله
يصفقون ويطلبون يتمايلون ويقولون عبارات ليست ذكراً ولا عبادة مشروعة يظن انه يتقرب الى الله بهذا. وربما فعلوا هذا في عرفات
- 00:15:10

وسط عرفات يوم عرفة داخل المخيمات. وربما صحب هذا رقص ومزارع عزف يظنون انهم يتقربون الى الله. دعك من العاصي اذا
فعل المعصية وهو يعلم انها معصية. يشرب الخمر ويعلم انها حرام. يتعامل بالربا ويعرف انه حرام. يقع في 00:15:30
الفواحش والاثام وهو يعلم انه حرام. ذاك يفعل الفعل ويبحث عن التوبة. لكن هذا يفعل الفعل ويجلس. يظن انه هكذا وصل الى الله
تقرب الى الله وهذا الخطر فيه. ولهذا فسر العلماء خطر الاعمال في الاسلام كالتالي اولاً الشرك. ثانياً البدع - 00:15:50
دعا ثالثاً المعصية. قالوا فيجتهد الشيطان مع ابن ادم في الشرك. فاذا عجز ووجده مسلماً فانه ينطلق الى البدعة فهي احب الى ابليس
من المعصية. لأن المعصية مهما فعل بتوبة واحدة يحرق ذنبه كلها. وباستغفار يغفر الله له ذهب كل ذلك - 00:16:10
لكن الذي يمكن ان يفوز به الشيطان من العبد المسلم فيجعله في حفرة لا يخرج منها هو البدعة. يقع في داخلها ليس فقط يقيم عليها
ولا يتوب هو يجادلها. ويظن انك انت الذي على الخطأ. ولا يقبل ان تناقشه. ويراك انت - 00:16:30

المسكين الذي ما وصلت الى الطريق الصحيح الى الان. فاذا هي حفرة نجح في ان يوقعه داخلها وان يبقى هكذا. يقول عليه الصلاة
والسلام من احدث اذا احداث هو الاتيان بشيء جديد في الدين. السؤال هل هذا الحكم فهو رد مردود عليه؟ خاص - 00:16:50
باول من يبتعد البدعة ام بكل من يتبعه فيها ويعمل مثله؟ الحديث ايش يقول من؟ من ايش؟ احدث. طيب اذا كان المسلم ليس هو
الذى احدثها. اتبع غيره ها رواية ثانية احسنت فتاينا الرواية الثانية وهذا الفرق بينه وبين الاولى. الرواية الثانية ماذا تقول؟ من عمل.
سواء هو الذي احدثها - 00:17:10

او كان يتبع غيره وهذا اثر الفرق بين الروايتين ولهذا اتى الامام النووي بالروايتين كلتاهم وكتاهم في الصحيح. اذا من احدث قد قد
يفهم منها ان المقصود الذي ابتعد البدع. لكن يزول هذا الوهم بالرواية الثانية من عمل. سواء كان هو الذي - 00:17:40
الذى احدثها او تبع غيره فيها. هذا الحديث يذكرك تماماً بحديث العرياض ابن سارية رقم ثمانية وعشرين. تذكرونه ما لفظه؟ احسنت
وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا - 00:18:00
يا رسول الله كانها موعظة موعظة فاوصينا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم
فسيري اختلافاً كثيراً. ها فعليكم بسننني وسنة الخلفاء - 00:18:20
المهديين من بعدي عضواً عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور. هذه المحدثات هي الامور التي احدثها هؤلاء ارباب هذا الحديث من
احدث من عمل قال واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله. هذه افاده - 00:18:40
الحديث في الجملة. قال العلماء الاحداث في الدين اما ان يكون في العبادة واما ان يكون في المعاملة. يعني في عبادات او في عقود
معاملات عبادات كالصلوة والصيام والزكاة والحج. السؤال طبعاً لكل حكم العبادة التي يقع فيها - 00:19:00
بدعة وزيادة احداث في الدين. ما حكمها؟ عبادة باطلة عبادة يزيد فيها العبد ببدعة ويحدث فيها شيئاً ليس من عبادة النبي صلى الله
عليه وسلم عبادة فاسدة او صحيحة والزيادة باطلة؟ اللهم لا - 00:19:20

لا الجواب ان تقول العبادة التي تقع فيها البدعة على نوعين. نوع تكون الزيادة فيه مؤثرة على اصل عبادة كمن زاد ركعة في الصلاة.
هل تقول اربع ركعات مقبولة والخامسة باطلة؟ او الصلاة كلها باطلة؟ ممتاز - 00:19:50
لكن من صام وزاد في صيامه. يعني يفترض انه يفطر المغرب لكنه واصل الصيام الى الليل الى الصيام اليوم الثاني وقد نهى النبي
عليه الصلاة والسلام. صومه صحيح وزيادته هذه باطلة ويأثم عليها لكن الصوم لن ينقطع. ولن يبطل صومه. اذا العبادات منها - 00:20:10

انسان بدل ان يغسل يديه ووجهه ثلاثة ثلاثا غسله خمسا خمسا سبعا سبعا. هو مخطئ بالزيادة. اذا ظن انها عبادة فهو ابتدع ويأثم لكن وضوءه بالثلاثة المرات التي غسل بها الوجه واليدين والرجلين وضوء صحيح. الزيادة هذه باطلة. فاذا من الزيادة ما - 00:20:30

يفسد العبادة ومن الزيادة ما لا يفسدتها. هذا ما يتعلق بالعبادات. طيب فماذا عن العقود والمعاملات؟ الجواب فمنها ما هو باطل يقولون مثل من غير حد الزنا وقال نستبدل بعقوبة مالية. وغير القصاص في - 00:20:50

قتل وقال نستبدل بسجين عشرين سنة. هذا هذا احداث في الدين. الله يقول في القصاص آآكتب عليكم القصاص في القتل ويقول الزانية فاجلدو والنبي عليه الصلاة والسلام قال فارجموهما فاما برجم الزانيين ثم هذا يقول لا نزيد جلدا ولا رجما ولا قتلا لكن - 00:21:10

نقاتل نسجنه عشرين سنة والزاني يدفع غرامة عشر الاف دولار والسارق مثلا نطلب منه يعمل في بعض يعني نعطيه عقوبة مالية او بدنية. هذا في المعاملات والعقود وايضا من الاحاديث في الدين واستبدال للشريعة. هذا ايضا باطل ومردود ولا يقبل. ولا يحسب - 00:21:30

له ومن العقود ما يقع فيه العقد صحيح والزيادة عليه باطل وفاسدة كما قلنا في المعاملات في العبادات. الذي يتبه عليه كثيرا يا احبة هو البدع والمحديثات الواقعة في العبادات فانها بعد اكثر العوام في المسلمين. وكثيرا ما - 00:21:50

يشتغل الدعاة وطلاب العلم بالتبنيه على الناس في البدع والمحديثات المتعلقة بعبادتهم. في الصلاة في الوضوء في قراءة القرآن في وفي السعي في الحج في العمرة يتبه كثيرا على هذا المعنى. وكثير من الطلاب والدعاة يشتكون من مشكلة كبيرة. يقول - 00:22:10 الناس ما يقبلون هم اعتادوا منذ سنين في الصلاة يفعلون كذا وكذا. وبعد الصلاة يفعلون كذا. ويوم الجمعة يفعلون كذا. وهذه بدع متعلقة بماذا؟ بالعبادات. في اصل العبادات. ويقول اذا جاءوا في الحج والعمره عندهم عادات قديمة يفعلون كذا في الطواف وكذا في السعي وكذا يوم عرفة - 00:22:30

ويقول اذا نصحتهم وتكلمنا معهم يغضبون ويرفضون بشدة فيقولون انت جئت الان تعلمنا الصلاة بعد ستين سنة نحن نعرف الصلاة قبل ان تلذك امك. صحيح. لست انت الذي تعلمنا والذى يتكلم معك اباوك واجدادك واعمامك - 00:22:50

والو تقول له انت الان نبنت الحيوتك منذ سنتين. الان جئت تتكلم؟ انت قبل خمس سنوات ما كنت تعرف المسجد. الان بدأت وتصلي ما اصبحت بالغا الا قبل ست سنوات. الان انت تعلمنا هي مشكلة كبيرة. والسبب ان العبادات بالذات والبدع فيها كما - 00:23:10

قلت لك الذي يقع فيها لا يرى نفسه مخطئا. افهم هذا جيدا. يرى نفسه انه في صلب العبادة وانه يتقرب الى الله تدري كم هي الصدمة لما تقول له هيه انت تمشي في طريق خطأ الجنة هنا وانت تمشي هناك لن يقبل هذا ابدا. لكن هناك مداخل - 00:23:30

يحسن دخولنا على الناس من خلالها خصوصا في بدع العبادات. وهو ان تفتح ابوابا قبل الدخول في هذه المواضيع. ابوابا يتلقون معك عليها تماما وتبدأ من خلالها وتوسس لهم خطوة خطوة هم عوام واقتصر بالعوام يا اخوة الذين لا - 00:23:50

يتخصصون في الشريعة وليس بالعوام هنا الذي ما يقرأ ولا يكتب. ممكن يكون طبيب. ممكن يكون بروفيسور ممكن يكون استاذ اقتصاد وهندسة وطب. ممكن يكون كبير في البلد في عضو في البرلمان او عضو في او رئيس في الشرطة. لكن هو عامي بالنسبة الى الشريعة. واحكام الاسلام. فهنا النصيحة يا اخوة - 00:24:10

خصوصا في بدع العبادات هو الدخول الى الناس من بابات هي منطلقات. واساس ما يختلف فيه معك احد. واعني بذلك الرجوع الى الاصول والركائز. انطلق معهم من حب الله وتعظيم الله. هذا ما يخالفك فيه احد. واسس هذا بقوه واشتغل على هذا - 00:24:30

انتقل الى حب النبي صلى الله عليه وسلم هل يخالفك في هذا احد؟ ابدا كل المسلمين اهل السنة واهل البدع ما يخالفون في هذا حب النبي عليه الصلاة والسلام وطاعته وتوقيره واجلاله واحترامه وتعظيم سنته وتأتي بالادلة والنصوص وتأتي بحكايات الصحابة - 00:24:50

قصص السلف وبأقوالهم وعباراتهم ليعلموا تماما إنك تنطلق من باب انت واياهم فيه على سواء. اذا وصلت بهم مشوارا جيدا خلاص وصل الى مرحلة لو قلت له حبيبي وحبيبك صلى الله عليه وسلم فعل كذا وما فعل كذا ماذا سيختار؟ خلاص سيختار - 00:25:10

طريق السنة فرق بين هذا وبين ان تقوله من البداية اسمع هذا صواب وهذا خطأ هذا سنة وهذا بدعة هنا ستجد الحاجز يرفضون والشيطان من ورائهم هو يريد من يبقوا في هذه الحفرة ولا يخرجون. فلن اعقل من الشيطان واذكي منه. هم في حفرة. لما تأتي -

00:25:30

الحفرة تقول هي انتم انت تحت الطريق هنا ما يقبل منك احد او تأتي وتحاول ان تخرج من الحفرة بشدة وباسلوب غليظ سيسأل لك اليك توكل على الله لست انت الذي تعلمني اليوم. وبين ان تأتي بلطاف فتنزل اليه وتأخذ بيده برفق وتحرجه قليلا قليلا. فاذا -

00:25:50

رفع نفسه وخرج وراء النور عرف انت عن ماذا تتكلم؟ ودعا بنفسه يحس بما تريده انت الوصول اليه. والله يا اخوة كثيرا حتى من المخالفين من اصحاب البدع بمجرد ان يتحقق ويعلم ان في قلبك هذا المعنى الكبير حب الله وتعظيم -

00:26:10 وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته ونشر سنته والحرث عليها والله يقبلون وينقادون. وعندهم استعداد يتنازلون. تبقى عندهم شبّهات ممكّن نناقشك فيها فلماذا كذا؟ و قالوا لنا كذا و اخبرونا ستجد احاديث موضوعة تقول لهم هذا كذب غير صحيح.

ستجد احاديث ضعيفة تقول -

00:26:30 هذا لا يصح سيعلمون منك كيف الطريق ويأتوك بقصص وخرافات لكن الولي فلان قال كذا بعضها كذب وبعضاها لا يصح بعضها حكايات تقول لهم يعني اقول لك قال الله وقال النبي عليه الصلاة والسلام وانت قد زرعت في قلبك اذا قلت قال الله يقف -

00:26:50 واذا قلت له فعل النبي عليه الصلاة والسلام يتأدّب ويحترم انت زرعت هذا في قلبك. تقول له يا حبيبي الان اقول لك الله يقول كذا. والنبي عليه الصلاة والسلام يريد كذا ويأمر بکذا وانت تقول لي فلان وفلان عرفت لماذا قال ابن عباس لما كان يتكلم عن متعة الحج فقيل له ان فلان -

00:27:10 ينهى عنه فقال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول لكم قال الله وقال رسوله وتقولون قال ابو بكر وعمر. ابن عباس هنا ما شديدا ولا قاسيما ولا سيء الادب مع ابي بكر وعمر. لكنه كان يتكلم مع طلابه وهم قد تربوا على هذا المعنى الكبير. وانه اذا قلت لكم -

00:27:30

قال الله وقال الرسول عليه الصلاة والسلام يجب ان تقف ادبا واحتراما وان تخفض رأسك تعظيمها واجلاها وحبا وادبا و تستجيب عندئذ لا ميزان لاحد ولو كان ابا بكر وعمر. فهمت كيف؟ هذا معنى عبارته وابدا ما يتعدى الادب مع الصحابة الكبار ولا يسيء اليهم -

00:27:50

ولا كان يسب ويشتتم من يتكلم معه لكنه وصل الى مرحلة ممتازة وزرع في قلوب الناس ما هذا التعظيم الكبير للكتاب والسنة؟ يا اخوة هذا طريق كبير ومشوار طويل. كيف نعزم نصوص الشريعة في قلوب الناس؟ كيف ننجح اذا وصلنا الى مرحلة ان القرآن والسنة -

00:28:10 اذا سمعت قال الله وقال الرسول ينبغي ان تترك يديك في كل شيء. كان عمر رضي الله عنه حديد الرأي. يعني رجل صلب وصعب وما تناقشه ولا يغير رأيه لكنه كان وقافا عند القرآن. هذه عبارة والله عجيبة. يعني مع ما عرف عن عمر من الشدة والصلابة -

00:28:30 والقوة والشجاعة والناس يخافون. يا اخي الشيطان يخاف الناس ما تخاف. الشيطان يخاف من عمر. ومع ذلك فكان وقافا عند القرآن اذا جاءت الاية خلاص وقف. طيب اين طبيعته؟ واين شخصيته؟ خلاص في اصل كبير زرعه في داخله. صدقوني هذا الطريق يختصر -

00:28:50

عليينا مسافات كبيرة مع اهل القرية واهل البلد واهل المجتمع. وليس من الصواب. وانا ساقول لكم بصراحة انت لو بلغت من العمر خمسين سنة ستين سنة وترى نفسك على خير وعبادة وطاعة. ثم يأتي من اولادك و اولاد اولادك و اولاد اخلك بعد ما تصبح ستين سنة وقد شابت لحيتك فيقول لك يا -

00:29:10

خالي يا جدي انت في خطأ وبذلة وطريقك ضلال وانت تمشي الى جهنم وبئس المصير. والله ما تقبل. ما تقبل ولو كنت

حقا على ضلال هو خطأ وبدعة ما تقبل. ففرق يا اخوة يعني في اخراج الناس من الخطأ نحتاج ان نكون حكماء. خصوصا وان الخطأ الذي هم - 00:29:30

فيه ما يقعون فيه معتقدين انه خطأ. هم يظنون انهم على صواب. ويظنون انهم على طاعة وعبادة. فنأخذهم اخذا رفيقا بل حتى العادات يا شيخ انا اتكلم عن المحدثات الان. حتى لو رأيت تارك الصلاة والمتساهل في صوم رمضان وقد نشأ تنشئة ما يقول الصلاة غير واجبة - 00:29:50

لكن يعني تصلی او ما تصلی عنده سیئة. فاطمئن ان تقول له تارك الصلاة في النار وتارك الصلاة كافر. وان تقول له هذا طريق يخرجك الاسلام وبين ان تقربه اولا حتى يعرف ما هو الاسلام الذي تقول له ان هذا خلاف الاسلام. هناك طرق يا اخوة نحتاج ان نأخذ الناس اليها - 00:30:10

ثم نؤسسهم على المعنى العظيم للشريعة وتعظيم العادات. وتعظيم السنة وعدم الاحداث في دين الله عز وجل. هذا الاصل الكبير من احدث من عملا الى عملا ليس عليه امرنا فهو رد. بنى عليه الفقهاء كثيرا من الاحكام في العقود ما يصح منها وما لا يصح. وتنجت هنا قواعد في الفقه واصول الفقه - 00:30:30

ما حكم النهي اذا جاء الى العبادة او الى المعاملة؟ هل يفسدتها او لا يفسدتها النهي؟ فمنهم من قال النهي عن العبادة او المعاملة دائما يجعلها عبادة فاسدة وبيعا فاسدا. يعني نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن نكاح الشغار. ونهى عن النكاح بلا - 00:30:50

ونهى عن البيع بعد نداء الجمعة الثاني في القرآن. ونهى عن بيع النجاش ونهى عن الربا. ونهى عن آآ الخداع ونهى عن الغش السؤال لو وقع نكاح بلا ولد او نكاح شغار او وقع بيع بعد نداء الجمعة الثانية او نقع بيع بالنجاش - 00:31:10

او وقع بيع على بيع اخيه صورة من الصور التي جاء فيها النهي. السؤال هل هذا عقد صحيح وهو اثم او هو عقد باطل ولا يصح ويفسد لهم في هذا تفصيل ودقيق اخذوه من هذا الحديث. فاذا هذا الحديث باب كبير حتى من ابواب الفقه في الشريعة. هل النهي - 00:31:30

يقتضي الفساد؟ وهل اذا جاء النهي في نصوص الشريعة يجعل العبادة او المعاملة فاسدة؟ نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن صوم يوم العيددين طب نذر اذا ولدت زوجته يصوم ولدت يوم العيد. نذر ان جاء غائبها او حضر المسافر - 00:31:50
ان يصوم ان تتحقق له ام شيئا يصوم؟ حصل وقوع نذر في يوم العيد يصوم او لا يصوم؟ من هنا تكلموا كيف تفعل؟ كيف نستطيع نستطيع ان نخرج من هذا الاشكال وان نفعل شيئا يخرجنا عن هذا القواعد الشرعية فقررنا فيها قواعد قالوا اذا توجه النهي الى اصل 00:32:10 -

الشيء عبادة او معاملة فهو فاسد. واما توجه الى وصفه اللازم او شرطه فهو ايضا فاسد. واما توجه النهي الى امر خارج عنه فالعبادة او المعاملة صحيحة مع الاثم. هذا التفريق خرجوا عليه فروعا كثيرة ومسائل شتى. تختلف فيها حتى المذاهب والقواعد هذه متقاربة 00:32:30 - بينهم

بنوها على هذه الاحاديث العظيمة في تأسيس وتأصيل مبدأ السنة والعنابة بها. ساختم بتبنية هذه القاعدة الكبيرة كان النبي عليه الصلاة والسلام يربى عليها اصحابه. لما قال الله للامة كلها وما اتاكم الرسول فخذوه وما - 00:32:50
نهماكم عنه فانتهوا. من يطع الرسول فقد اطاع الله. الله كان يخاطب امة الاسلام يا جماعة هذا محمد عليه الصلاة والسلام. امشوا خلفه خلاص وتكرر هذا كثيرا في القرآن. اقتران طاعته بطاعة الله. تعليق تحقيق طاعة الله بتحقيق طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام. نصوص جاءت - 00:33:10

كثيرة لكن هذا جاء الحديث ليضع حدا فاصلا. انتبه ان خرجت عن هذا الطريق فتوكل على الله عبادتك وشأنك كله مردود عليه لا يقبله الله. هذا الحديث وضع حدا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يربى اصحابه. هذا الذي اقول لكم نحن نحتاج معاشر الدعاء. الا نكون حكاما على - 00:33:30

الناس بل نكون اخذين بآيديهم الى السنة. النبي عليه الصلاة والسلام الذي قال من احدث في امرنا من عمل عملا هل كلما رأى بدعة وحدث وخطأ جلس يقول من عمل عملا ليس على امره فهو رد؟ الجواب لا. كان يعلم صح؟ كان ينصح هذا الذي نريد. رأى رجلا مسما ازاره - 00:33:50

فاته من خلفه قال ارفع ازارك. فما استجاب الرجل ولا فطن ان النبي عليه الصلاة والسلام فاجاب معتذرا عن ان اطاله كازاره ما قصد منه شيئا وانه ما يفعله يريد شيئا معينا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما لك في اسوة؟ قال - 00:34:10

التفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر كيف كان يقول له اما لك في اسوة؟ هذا اللي يقول نربط الناس بسيرة النبي عليه الصلاة السلام وسنته فانها اعظم لقبولهم وطاعتهم وانقيادهم فاذا ربطناهم بهذا الطريق نجحنا وتقىدنا كثيرا وفي شأن عظيم كثير - 00:34:30

دائما كان النبي عليه الصلاة والسلام يربطهم بسنته. لما جاء الثلاثة فقالوا يا رسول الله احدثهم قال انا اصوم ولا افطر والثاني قال انا لا اتزوج النساء والثالث قال انا انام واقوم ولا ارقد. قال اما انام فانام واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء - 00:34:50

فقالوا انك لست مثلك يا رسول الله. وخبروا بعملي فكأنهم تقال لو قالوا هذا رسول الله يختلف عنا فجاء مرة اخرى يصحح لهم الطريق. صحيح ان النبي لكن في هذا الباب انت مطلوب منكم ان تكونوا مثلي. قال فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:35:10 تأسيس هذه المعانى يا شباب منهجه دعوي كبير نحتاج ان نربى عليه الناس. وفي الوقت نفسه سيكون سدا حصينا بابا مغلقا امام كل من يريد ان يعبث بعبادات المجتمعات واحداث البدع والمنكرات. سيكون عند الناس قاعدة كبيرة ما - 00:35:30

لم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام فانا لا ادخل فيه ولا حاجة لي فيه. طريق السنة اكبر واعظم واجل. هذا ما يتعلق بهذين الحديثين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد او من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. بهذا تكون اتممنا الحديث عن اه هذا الحديث الخامس - 00:35:50

وما يتعلق به من مسائل تهمنا وسيكون ان شاء الله تعالى مجلسنا القادم هو انطلاقا في الدرس الجديد الذي تحدثت معكم فيه اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والهدى والرشاد - 00:36:10